



الأمين العام

رسالة بمناسبة يوم حقوق الإنسان

10 كانون الأول/ديسمبر 2008

يصادف الاحتفال بيوم حقوق الإنسان، في هذا اليوم، الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

وقد صبغ الإعلان في غمرة الدمار الشامل والفقر المدقع في أعقاب الحرب العالمية الثانية، فكان مرآة لما يخامر البشرية من تطلعات إلى تحقيق مستقبل يعمه الرخاء والكرامة والتعايش السلمي.

وشكّل اعتماد الإعلان معلمة بارزة. واليوم، يظل الإعلان جزءاً أساسياً من الهوية الخالصة للأمم المتحدة.

وها قد صرنا نواجه اليوم تحديات على القدر نفسه من الجسامه الذي كانت عليه التحديات التي جابهها صائغو الإعلان.

فنحن نواجه حالة طوارئ غذائية وأزمة مالية عالمية.

وتتواصل في هذه الأثناء اعتداءات الإنسان على البيئة الطبيعية.

وهناك عدد مفرط من البلدان التي تمارس القمع السياسي.

ولا يزال أشد الناس ضعفاً، كما هو معتاد، في خطوط المواجهة الأمامية، يقاسون الشدائد والاعتداءات.

ولا يمكن أن يغض أوفرنا حظاً الطرف، ولا سيما الذين لم يكابدوا أو خم آثار الكارثة أو الفقر أو عدم الاستقرار. فمن شأن الآثار المتراكمة للاعتداء والتجاهل أن تجتاح الكوكب كله في نهاية المطاف.

ويجب أن تشكّل حقوق الإنسان، ولا سيما عندما تتعرض للانتهاك، اللحمة التي
تشد مفاصل العالم بأسره بروح من التضامن.
و بمناسبة يوم حقوق الإنسان، يحدوني الأمل في أن نفي بمسؤوليتنا الجماعية في سبيل
نصرة الحقوق المجسدة في الإعلان العالمي.
ولا سبيل إلى بلورة الرؤية الشائخة التي تنضح بها تلك الوثيقة الملهممة إلاّ بالإنفاذ التام
لما تجسده من مبادئ في أرجاء العالم كافة ولما فيه منفعة الجميع.
